Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وطريقته تقوم على التبحر فى الشريعة. ولهذا وصفه عبد العال كحيل، بقوله:

«إن سيدى إبراهيم معدود عند الكافة بين القادة الصوفيين، الذين حققوا عمليًّا فى مجالاتهم، منهجهم، الإلهى فى تربية الرجال الجديرين بخلافة الله فى الأرض».

وهذا يجعلنا نقول: إن سيدى إبراهيم لم ينشر طريقته إلا بعد عناء وجهد من الدراسة، فهو قد درس الطريقة الرفاعية، طريقة سيدى أحمد الرفاعى. كذلك درس فكر الشاذلية دراسة وافية، حتى أن السيد محمد توفيق البكرى حين تحدث عن سند «الطريقة البرهمية» قال: «أخذ سيدى إبراهيم الدسوقى عن سيدى أبى الحسن الشاذلى» ورغم أن الدسوقى رضى الله عنه- كما يقال- قد التقى بالشاذلى، لقاء سريعًا. فإنه، كما وصفه سيدى إبراهيم «كان لقائى السريع بالشاذلى، يساوى ربع قرن من العلم».

والثابت أن سيدى إبراهيم أيضًا، قد أخذ عن فكر سيدى أحمد البدوى، فالإمام الشرنوبى فى طبقاته ذكر لقاء بين سيدى أحمد البدوى وسيدى إبراهيم الدسوقى. وذكر ما دار من حوار فى هذا اللقاء، ومن قول سيدى أحمد البدوى للدسوقى:

أما تعلم أن الله تعالى حرم من يفرق بيننا؟

ويقول الدسوقى: نعم.

ويقول البدوى: أما تعلم أن الله تعالى لعن من يقول هذا على طريقة، وذاك على طريقة؟

قال الدسوقى: نعم.

قال البدوى: أما تعلم أن الله تعالى لعن من يقول، هذا له مجلس ذكر وهذا له مجلس ذكر؟

قال الدسوقى: نعم.

إن هذا الحوار الذى ذكره الشرنوبى، كما يوحى بوحدة الفكر الصوفى، لدى أقطاب التصوف، فهو أيضًا، قد أضاف إليه الدسوقى، كما أضاف إليه الذين سبقوه